

فقدّر إنها لم تأوي الى فراشها، و مد يده يغلق الباب وراءه، فأبعد يده لئلا ينقل إليها برده – هل ستعود إلى هذا العمل ؟ وقعت عيناه على المدفأة الباردة، لكنه توقع أن يراها مشتعلة بقدرة قادر انطفأت تلك الشعلة الزرقاء وضعت المرأة طبق الطعام على الأرض، ولم يلبث أن هبط و جلس متربعا على بساط رقيق، كانت أمه تلجأ الى هذه الوسيلة عندما يخلو البيت من الحطب او الفحم . ثم تجمع الأولاد المرجفين حوله فلم يعطني لماذا لم تعطه الزيت الذي طلب ؟ قالت المرأة مترددة لن اتعامل معه بعد اليوم. أسر لنفسه ليس ثمة أطيب من كأس من الشاي بعد يوم شاق أمضيته بين العمال ارشدهم بعبارات ما زالت ترن في مسمعي حافظ على الأكياس ) هذا سكر و ليس تراب